

شرح صحيح مسلم (547) " من أعتق نصيبا له في عبد كيف

نصنع بباقي العبد ؟ " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العتق باب ذكر سعاية العبد باب ذكر سعاية العبد فالدرس له ارتباط بالدرس السابق درس الامس الذي حاصله من حديث عبدالله بن عمر - [00:00:26](#)

انه اذا كان هناك قوم اشتركوا او مشتركون في عبد عشرة مثلا اشتركوا في شراء عبد وجاء واحد منهم وقال نصيبي في هذا العبد حر لوجه الله فهذا الذي قال هذا الكلام - [00:00:52](#)

ان كان عنده مال يكلف باعطاء التسعة اعشار الاخرين لاصحابهم حتى يعتق العبد هذا الذي تقدم بالامس ان شخصا ما اذا كان شريكا في عبد واعتق نصيبه من هذا العبد قال نصيبي من هذا العبد حر لوجه الله - [00:01:15](#)

يكلف باخراج باعطاء الاخرين انصبتهم حتى يعتق العبد عتقا كاملا هذا مفاد حديث الامس. نكمل على اثر ذلك. قال باب ذكر سعاية العبد سيأتي معناها هب ان هذا الرجل الذي اعتق نصيبه من العبد العشر الذي له من العبد - [00:01:40](#)

هب ان له هب انه لم يكن معه مال لم يكن معه مال فورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه اذا لم يكن معه مال يشتغل يستسعى اللي اللي يجمع ما لم يعتق به - [00:02:12](#)

يكمل به اعتاق العبد ان يكمل به اعطاء التسعة اعشار فقوله استسعى اي سعى عمل كي يجمع مالا يعطي به تسعة اعشار هذه اللفظة سيأتي بيان اقوال العلماء فيها انه مختلف فيها. فاقول وبالله التوفيق - [00:02:32](#)

قال وحدثنا محمد بن المثنى وهو ابو موسى العنزي وابن بشار واللفظ لابن لابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن ناهيك عن ابي هريرة عن النبي - [00:02:56](#)

صلى الله عليه وسلم قال قال في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن يعني اذا كان عندنا عبد شريك فيه رجلان. العبد مثلا بعشرة الاف جنيه اشتراه رجلان فنصفه لهذا ونصفه لهذا - [00:03:20](#)

فاذا جاء واحد منهم قال نصيبي في العبد لوجه الله جعلتك حرا في نصيبي يلزم هذا بانه او يضمن هذا بانه ان كان عنده مال يدفع المال ثمن النصف الثاني ويعتق العبد كاملا. ادفعه لشريكه الاخر - [00:03:43](#)

هب انه لم يكن عنده مال سيأتي الخبر قال وحدثني عمرو الناقد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابن ابي عروبة هو سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر ابن انس - [00:04:05](#)

عن بشير ابن ناهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شخصا له في عبد. يعني نصيبا له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال - [00:04:21](#)

يعني يسد ثمن النصف الثاني للسيد الاخر ويعتقه فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه استسعى العبد غير مشقوق عليه نعم عفوا لا عندنا استسعى العبد غير مشقوق عليه. اي لا يكلف ما يشق عليه. وفي هذا الحديث - [00:04:39](#)

ان من اعتق نصيبه من عبد مشترك قوم عليه باقيه ان كان موسرا بقيمة عدل سواء كان العبد مسلما او كفيرا سواء كان الشريك

مسلمًا أو كافرًا بس هو كان العتيق عبداً أو ما ولا خياراً للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق - [00:05:12](#)

بل ينفذ هذا الحكم وأن كرهه كلهم مراعاة لحق الله تعالى في الحرية هنا استسعى العبد غير مشقوق عليه عن العبد يذهب يشتغل تشتغل ويجمع ما لا كي يعتق به النصف الآخر - [00:05:30](#)

غير مشقوق عليه. ومن العلماء من قال استسعى غير مشقوق عليه بدون ذكر العبد بدون زكري العبد جعل الذي يستحي يشتغل هو الذي اعتق الذي اعتق يعني افترض أنني لي نصيب في عبد اعتقته - [00:05:51](#)

الزم بسداد النصف الثاني للشريك الآخر سواء رغب أو لم يرغب لكن الزاماً يرغب الزاماً عفواً يأخذ السمن ويعتق العبد مراعاة

لنصوص الشرعية الواردة في هذا الباب هب أنني ليس عندي إلا نصف العبد الذي اعتقته - [00:06:18](#)

الروايات هذه تفيد أنني استسعى اشتغل وأتى بمال كي أحرر به النصف الثاني للعبد طب كيف ذنبي؟ أنا ما أعطيت ما ذنبي يعني أن أنا اشتغل مرة ثانية وأكلف بالعتق الآخر - [00:06:43](#)

ما ذنبي أنني استسعى ففي رواية الرواية هذه في رواية هذه أن العبد هو الذي يشتغل لكن رواية الآخر أن الذي يشتغل هو المعتق على آية حال زكري استسعى أو استسعى غير مشقوق عليه - [00:07:04](#)

شاذة فقد روى الحديث أربعة نفر شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وهمام بن يحيى هؤلاء الأربعة رواه الحديث عن

قتادة شعبة وهؤلاء أصحاب قتادة المشاهير أثبتهم هشام الدستوري - [00:07:28](#)

فهم أربعة الأخوة المشتغلون بالحديث شعبة وهشام الدستوائي وهمام بن يحيى وسعيد بن أبي عروبة شعبته وهشام الدستوائي روى

روي الحديث عن أبي قتادة بدون ذكر الاستسعاء بدون ذكر الاستسعاء - [00:07:54](#)

سعيد بن أبي عروبة ذكر الاستسعاء وذكر اللفظ سم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق ثم

استسعى يعني السيد فاختلف عليه في اللفظ أما همام بن يحيى ففصل - [00:08:14](#)

تفصيلاً جيداً جعل القسم الأول أن السيد إذا اعتق يدفع المال لم يذكر وجعل الاستسعاء من قول قتادة وجعل الاتصال من قول

قتادة لذا انتقد هذا الحديث على البخاري ومسلم - [00:08:35](#)

انتقد ذكر الاستسعاء على أنه مسلم في هذا الباب لأميرين الأمر الأول أن شعبة وهشام الدستوائي رأوا الحديث بدون الاستسعاء وأن

همام بن يحيى فصل فصل جعل الاستسعاء من قول قتادة - [00:08:54](#)

وأن سعيد بن أبي عروبة الذي قال بالاستسعاء جعل الذي يستسعى من العبد ومرة السيد والشية الرابع مرجح أن الاستسعاء ليس من

قول النبي صلى الله عليه وسلم سائر الأحاديث التي وردت - [00:09:16](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الصدد كحديث ابن عمر السابق وبالله التوفيق فالأن ذكر الاستسعاء أنني إذا لم يكن عندي

فلوس وأنا اعتقت نصيب من الرد أنني اشتغل - [00:09:35](#)

والزم بأكمل الآخر ليس أه ليست بثابتة ذكر الاستسعاء. لكن أن كان عندي مال دون مشقة علي أدفع وأحرر العبد أتم تحريريه. وليس

لشريك الآخر أن يعترض فهذا الحديث ذكر الاتساع هنا منتقد - [00:09:54](#)

على الإمامين البخاري ومسلم ذكر الاستسعاء منتقد على البخاري ومسلم للعادة الأربعة التي ذكرت فالحديث مداره على قتادة عن

بشير عن النظر بن أنس عن بشير بن ناهيك عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:16](#)

روى قتادة أربعة نفر هشام الدستوائي وشعبة لم يذكرها الاستشهاد من الأصل همام آ عفواً سعيد بن أبي عروبة ذكر الاستسعاء ومرة

جعل الاستسعاء أن العبد هو الذي يشتغل يستسعى ومرة جعل الذي يستسعى هو السيد - [00:10:34](#)

أما همام بن يحيى ففصل تفصيلاً جيداً واعتمدت روايته هنا جعل أصل الحديث من حديث النبي عليه الصلاة والسلام وجعل

الاستسعاء من قول قتادة والله أعلم وصل اللهم على نبينا محمد وآله - [00:10:54](#)

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:10](#)